اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 28-11-2009 رقم العـدد: 13315 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

استقبل ضيوف المملكة ومنسوبي أمن الحج.. خادم الحرمين الشريفين:

لا خيارات مفتوحة للدفاع عن النفس سوى خيار واحد النصر بعزة وكرامة أو الشهادة

كنتـم بعـد اللـه درع هـذا الوطـن ضـد مـن خدعتـه نفسـه الأمـارة بالسـوء

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 28-11-2009 رقم العـدد: 13315 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

جانب من استقبالات المليك

من يظن أن سيادة وأمن بلادكم مكان خصب لفكره المريض فإنه واهم

لا نقبل التجاوز على أحد ولا نسمح لكائن من كان أن يدنس شبرا من أراضينا

واس-منى

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية أن خدمة حجاج بيت الله الحرام شرف لا يوازيه شرف ولا شك.

وقال ،حفظه الله خلال استقباله في الديوان الملكي بقصر منى احس أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وضيوف خادم الحرمين الشريفين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة وأصحاب المعالي الوزراء وقادة وضباط ومنسوبي أمن الحج الذين قدموا للسلام عليه ،أيده الله وتهنئته بعيد الأضحى المبارك: إن ما تقمتم به من واجب متوكلين على الله جل جلاله في تسهيل وتأمين سلامة عباده من الحجاج، أمر نقدره لكم ونشكركم عليه وندعو الله لكم بالعون والسداد.

وقال الملك: إن ما يجيش في نفسي وفي نفوس أهلكم شعب المملكة العربية السعودية من اعتزاز بكم لم يأت من فراغ، فأنتم بعد الله درع هذا الوطن، وكنتم تسعون في كل أمر بعد التوكل على الحق جل جلاله رافعين راية التوحيد ضد سوء التدبير عند من خدعته نفسه الأمارة بالسوء، وأكدتم القول المعروف ،إن المعرفة بعون الله تسبق النصر والجهل يسبق الهزيمة، وأضاف حفظه الله ،بإيمانكم بالله يكون الولاء بعد الله لوطنكم وأهلكم امتدادا طبيعيا وتاريخيا لوفاء آبائكم وأجدادكم من الموحدين خلف قائدهم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراهم جميعا، وسيعلم من يظن أن سيادة وأمن بلادكم مكان خصب لفكره المريض بأنه واهم ،وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وليعلم الجميع بأن المملكة العربية السعودية لا تقبل التجاوز على أحد لكنها في نفس الوقت لن تسمح لكائن من كان أن يدنس شبرا من أراضيها، فلا خيارات مفتوحة للدفاع عن النفس سوى خيار واحد، النصر بعزة وكرامة أو الشهادة في سبيل الله ثم الوطن. فبارك الله فيكم رجالا أوفياء وأبناء بررة وأسأله تعالى أن يمن على بلادنا بالأمن والاستقرار والعز والتمكين.

وكان ،حفظه الله استقبل في الديوان الملكي بقصر منى احس أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وضيوف خادم الحرمين الشريفين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة وأصحاب المعالي الوزراء وقادة وضباط ومنسوبي أمن الحج الذين قدموا للسلام عليه أيده الله وتحدثته بعيد الأضحى المبارك. وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع الى تلاوة آيات من القرآن الكريم.

جهود كبيرة

بعد ذلك ألقى مدير الأمن العام ورئيس اللجنة الأمنية بالحج الفريق سعيد بن عبدالله القحطاني كلمة نيابة عن قادة وضباط ومنسوبي أمن الحج تقدم في مستهلها لخادم الحرمين الشريفين بالتحية الخالصة الصادقة المفعمة بالروحانية الإيمانية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك باسم كافة قوات أمن الحج داعيا الله تعالى أن يعيده بالخير والسلام والأمن والأمان.

وبين أن الاستعدادات للحج مضت على قدم وساق، وبكل همة ونشاط يدفعها اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، الذي لم يفوت مناسبة إلا وأكد على تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين السديدة، ومنحها أقصى درجات الاهتمام والعناية.

وقال: لقد عملت كافة القطاعات الأمنية المشاركة والساندة لها على ترجمتها على الطبيعة بتفاعل مثالي منضبط حقق أقصى درجات الدقة في الأداء لهذا الواجب المقدس، حيث تهيأت منظومة الأداء الخدمي لأبنائكم من رجال الأمن على اختلاف جهاتهم وعسكرياتهم ومواقعهم للعمل بتناغم حقق تكاملية الأداء المنسجم مع كافة الخطط الأمنية والمدنية لخدمة الحجيج، والسهر على أمنهم وراحتهم.. وأضاف: إن هذه الخطط لم توضع بسهولة بل جاءت نتيجة دراسات معمقة ومشاركات جادة مع كافة الجهات المعنية بالحج، ضمن لقاءات مستمرة وورش عمل متعددة، واجتماعات متوالية، بعد الرجوع الى خطط الأعوام الماضية، ودروسها المستفادة، تم اعتماد الأعداد البشرية، وتوفير المتطلبات الآلية والمعدات والتجهيزات المختلفة بدعم غير محدود من قبل حكومتكم الرشيدة أيدها الله، وبإشراف مباشر من سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية، كما أن الأهم هو توفر الخبرات الميدانية التي تم تدريبها وفق برامج تدريبية عالية، وبناء الأنظمة التقنية، وأنظمة الاتصالات ووسائل المتابعة والرصد المستمر لكافة الأحوال والتحركات والتنقلات التي يقوم بها ضيوف الرحمن من مشعر الى آخر بما تتطلبه تلك التنقلات من جهود واسعة. وخطط مدروسة بعناية. كان لمتابعة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة - رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية أبلغ الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة.

شرذمة المتسللين

وأبرز دور البنية التحتية في الحج التي وفرتها المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة لخدمة الحجاج والتيسير عليهم في أداء المناسك.. وقال: إن من الأمور المهمة التي أسهمت في نجاح الخطط وأداء المناسك من قبل حشود الحجاج هو تلك البنية التحتية التي تتقدم كل عام نحو الأفضل، فهذه منشأة الجمرات، وتوسعة المسعى قد اكتملتا ولله الحمد، وقطع مشروع قطار الحرمين، ومشروع توسعة الحرم المكي الشريف، مراحل متقدمة بفضل الله، ولا شك أن هذا النهج الذي تتبنونه - حفظكم الله - سوف يستمر حيث أصدرتم أيدكم الله بتكليف جهات عالمية متخصصة وشركات عالمية لإجراء الدراسات ووضع المقترحات الكفيلة الى تحقيق أفضل الطرق والخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن في مناطق الحج. كتبها الله في ميزانكم.

وعبر عن فخر القوات المسلحة بالذود عن حمى الوطن قائلا: سيدي القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية لقد تجرأت شرذمة مأجورة ضالة بالاعتداء على سيادة المملكة العربية السعودية، فجاء الرد سريعا تنفيذا لأوامركم - رعاكم الله - في تطهير الأرض من رجسهم، ولقنتهم قواتنا المسلحة الباسلة درسا لن ينسوه أبدا. نسأل الله أن يكفي الإسلام والمسلمين من شرورهم وفتنتهم وبغيهم وأن يتقبل شهداء الوطن مع الصديقين في جنات النعيم. وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل. إنه سميع مجيب.. حفظكم الله وأدام عليكم توفيقه وعشتم وعاش الوطن.

عقب ذلك تشرف قادة وضباط ومنسوبو أمن الحج بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة. وقد تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

(واس)